أثر القرآن الكريم في شعر ابن هانئ الأندلسي

*الدكتور أبو بكر بھٹہ،

**الدكتور محمد إسماعيل بن عبد السلام

ABSTRACT:

The Andalusian literature was living in Quranic culture, it was natural to explore the Quran verses in this poetry and the pursuit of such an effect in the whole poetic purposes: Words and its expressions and its Meanings and forms in poetic construction.

The Quranic Words was a tributary of the linguistic joists, it draws him Andalusians poets what they like jewels Quranic words its meanings and hints which was reflecting the admiration and interest in the language of the Quran and save them in their sharp minds. It was circulating their tongues in their creation poetic.

The Andalusian poet influenced by the Holy Quran had appeared since the early and continued this influenced in subsequent eras. It is noted that influenced the Qur'an was evident when more poets of Andalusia but to varying degrees and more appeared impact of the Quran in his poetry and proved his high Quranic culture they are great poets: Ibn Darraj, Ibn Zaidoun, Ibn Hani, Abu Ishaq Albairi, Ibn Abed Rabbhi, Ibn Hazm, Ibn Saheed, Yusuf ibn Harun al ramadi and other poets.

We have divided the research into following parts:

1. Biography of Ibn e Hani.

* الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية وآدابها الجامعة الوطنية للغات الحديثة، سيكتر اتش 9 إسلام آباد، باكستان

** الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية وآدابها الجامعة الوطنية للغات الحديثة، سيكتر اتش 9 إسلام آباد، باكستان

2. The Quran impact on Ibn e hani's poetry
   Impact of Rhetoric on his poetry with special concentration on these four kinds i.e. citation, imapact of quranic words, quranic pictorial and quranic style on his poetry.

Keywords**:** *life of Ibn e Hani Al - Andulusi; citation*; *imapact of quranic words; quranic pictorial; quranic style*

الحمدُ لله وحده والصلاة والسلام على النبي الأمين محمد ﷺ وعلى آله وصحبه ومن اتبعه واهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد كان الأدب الأندلسي يعيش في الثقافة القرآنية، فكان من الطبيعي تقصي أثر القرآن الكريم في أبيات هذا الشعر وملاحقة هذا الأثر في الأغراض الشعرية كلها: ألفاظه وتعابيره ومعانيه وصوره في البناء الشعري.

وقد كانت الألفاظ القرآنية رافداً من الروافد اللغوية، يستقي منه الشعراء الأندلسيون ما كان يحلو لهم من جواهر الألفاظ القرآنية بمعانيها وايحاءاتها.. الأمر الذي كان يعكس إعجابهم واهتمامهم بلغة القرآن الكريم وحفظهم إياها حفظاً كان يملأ أذهانهم ومخيلاتهم.. فيجري ذلك على ألسنتهم في خلقهم الشعري.

إن تأثر الشاعر الأندلسي بالقرآن الكريم كان قد ظهر منذ وقت مبكر، واستمر هذا التأثر في العصور اللاحقة.. ويلاحظ أن التأثر بالقرآن الكريم كان واضحاً عند أكثر شعراء الأندلس ولكن بدرجات متفاوتة.. وأكثر من ظهر اثر القرآن في شعره ودل على ثقافته القرآنية العالية هم كبار الشعراء وهم: ابن دراج، ابن زيدون، ابن هانئ، أبو إسحاق الالبيري، ابن عبد ربه، ابن حزم، ابن شهيد، يوسف بن هارون الرمادي.. وغيرهم من الشعراء.

فجعلت عنوان البحث (**أثر القرآن الكريم في شعر ابن هانئ الأندلسي**) وقسمت البحث إلى تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة:

المبحث الأول: مفهوم اللغة الشعرية

المبحث الأول: ترجمة موجزة لإبن هانئ الأندلسي وبديوان شعره في عدد طبعاته والطبعة المعتمدة في البحث وجدول بعدد أبياته، فضلا عن قائمة بأهم الدراسات التي قامت حوله.

وفي المبحث الثالث حديث موجز عن المفهوم الذي يتبناه البحث أثر القرآن الكريم في شعر ابن هانئ الأندلسي وذكرت فيه الاقتباس، أثر اللفظة القرآنية، أثر الصورة القرآنية وأثر أسلوب القرآن في شعره بالشواهد.

المبحث الأول: مفهوم اللغة الشعرية

اللغة هي المادة الأولية للأدب وهي "بمثابة الألوان للتصوير أو الرخام للنحت ،بل لاشك أنها الصق بموضوع الأدب من هذه المواد الأولية لموضوع فنونها"[1] فاللغة هي أصل الأدب بصورة عامة والشعر بصورة خاصة .

ومادة (شعر) في اللغة العربية تدل على العلم والفطنة، يقال: "شعَرَ بِهِ"أي: علِمَ، و"أشعره الأمر" و "أشعره بِهِ": أعلمه إياه، و "شعر بِهِ" عقله. وتطلق على الكلام المخصوص بالوزن والقافية، يقال: " شعر الرجل: قال الشعر. والشعر: منظوم القول، وقائله " الشاعر"، وسميَّ شاعراً لفطنته و "شعر شاعر" جيد، أُريد بهذه العبارة المبالغة والإشادة[2]، ويقول ابن رشيق القيرواني "إنما سُمي الشاعر شاعراً، لأنه يشعر بما لم يشعر به غيره".

والشعرية لم تقتصر على دراسة أدب أمة دون أمة فهي من أسس دراسة الأدب، ولعل أرسطو أول من تعرض لها في كتابه " الشعر ". وتطرق إليها العرب، وفي تراثهم الحي كثير مما يصور مواقفهم . وقد انطلقوا في إدراكها من فهمهم للشعر فهو عندهم " قول موزون مقفى يدل على معنى"[3]، واتضح معنى الشعر حينما بدأ الصراع بين

القدماء والمحدثين وكان (عمود الشعر) أساس خلافهم، وأن أبواب عمود الشعر[4] هي أسس الشعرية العربية ومن خرج عليها كان خارجاً على "طريقة العرب".[5]

ولغة الشعر هي خروج على المألوف "وانتقال لغة الشعر من فضاء ما أسماه البلاغيون والنقاد الممكن إلى فضاءي الممتنع والمستحيل، هو في الواقع انزياح عن معيار قانون اللغة، وخرق لقواعدها وقوانينها وسننها"(6)، مما يدخل فضاءي الممتنع والمستحيل في سمات لغة الشعر.

ونجد قدامة يفضل الغلو ويصفه بالكذب وهو أكثر الأنواع الثلاثة ورودا في الشعر فيقول: "إن الغلو عندي أجود المذهبين وهو ما ذهب اليه أهل الفهم بالشعر والشعراء قديما وقد بلغني عن بعضهم أنه قال: أحسنُ الشعر أكذبه. وكذلك يرى الفلاسفة اليونانيون على مذهب لغتهم"(7) ولا نريد الخوض في مسألة الصدق والكذب في الشعر وإنما نكتفي بالقول بأن أكثر النقاد أجازوا الكذب في الشعر ولم يجيزوه في النثر لأن الشاعر مطالب بالإبداع وليس مطالباً بصدق ما يقول.

ويعرّف أودنيس اللغة الشعرية بقوله: "إن لغة الشعر ليست لغة تعبير بقدر ما هي لغة خلق ولغة إشارة، في حين إن اللغة العادية هي لغة الإيضاح / اللغة الشعرية أكثر من وسيلة للنقل او التفاهم. إنها وسيلة استبطان واكتشاف ومن غاياتها الأولى أن تثير وتحرك ، وتهز الأعماق وتفتح أبواب الاستباق..."(8) فإذا أعدنا النظر في أكثر تعريفات النقاد والباحثين للغة الشعر نجد أن هذه التعريفات تقوم أساساً على الفصل بين لغة الشعر ولغة النثر، فـ"اللغة الشعرية لغة خاصة متفردة، وسر تفردها أنها تتميز من شاعر لشاعر ومن عصر لعصر "(9) وإلى هذا ذهب إبراهيم السامرائي لبيان ماهية لغة الشعر فيقول "إذا كانت اللغة عنصراً من عناصر الشعر المهمة، فلا بد للشاعر أن يسلك فيها مسلكاً خاصاً، ليستطيع فيها أن يؤدي معاني بطريقة تختلف عنها فيما عدا الشعر من فنون القول ومعنى هذا ان عليه أن يختار فيتحرى الجميل المناسب والأنيق الحسن.."(10) فرأي السامرائي في

مسألة خصوصية لغة الشعر، تكمن في اختلاف لغة الشعر عن لغة النثر الحاصل من خلال عنصر اختيار الألفاظ وترتيبها. فتكون هذه الدراسة من خلال اللغة التي تعد " مادة الأديب ويمكن القول إن كل عمل أدبي هو مجرد انتقاء من لغة معينة، تماماً كما أن التمثال المنحوت يوصف بأنه كتلة من المرمر شطفت بعض جوانبها"(11) وعلى هذا تأتي أهمية اللغة في الأشكال الأدبية في إنها عملية انتقاء لألفاظ معينة. ثم صياغة هذه الألفاظ في سياق خاص، يوضح بدوره كافة الجوانب الأخرى التي تحويها التجربة الأدبية. لذلك فإن أي تحليل لجانب من هذه الجوانب سواء أكان اللغة الشعرية (المعجم الشعري) أم الصورة أم الموسيقى فإن اللغة تكون هي الطريق الموصل الى استكناه سمات كل مجال من هذه المجالات ، وتكون عملية الانتقاء داخل هذا الجانب أوذاك بمثابة القناة الموصلة إلى إدراك الأهمية الأخرى للغة داخل النص الأدبي، من حيث إمكانية تناولها على أكثر من مستوى، لأن عملية انتقاء اللغة الأدبية تخرج اللغة من المستوى التقريري المباشر الى المستوى الرمزي غير المباشر الذي يتيح للمتلقي تناول العمل الأدبي في مستوياته المتتابعة، لبيان مدى ثراء اللغة الأدبية داخل النص وقدرتها على إثارة القضايا كافة المتعلقة بالعمل الأدبي.

وهنا نجد جانباً أخر لأهمية اللغة الشعرية في تحديد الفرق بينها وبين لغة النثر : غير الأدبي . حين يكون هذا الفرق قائما على خروج لغة الشعر إلى المستوى الرمزي أو الإيحائي. فالفارق بينهما أن" لغة الشعر لغة العاطفة، ولغة النثر لغة العقل، ذلك أن غاية النثر نقل أفكار المتكلم والكاتب. فعبارته يجب أن تشف في يسر عن القصد، والجمل فيه تقريرية، وعلامات على معانيها، ووسائل تنتهي بانتهاء الغاية منها [...] أما الشعر فإنه يعتمد على شعور الشاعر بنفسه وبما حوله شعراء يتجاوب هو معه، فيندفع إلي الكشف فنياً عن خبايا النفس أو الكون استجابة لهذا الشعور، وفي لغة هي صور. فالكلمات والعبارات في الشعر يقصد بها بعث صور إيحائية، وفي هذه الصور يعيد الشاعر إلى الكلمات قوة معانيها التصويرية الفطرية في اللغة"[(12)]

ومن كل هذه التعريفات يمكن أن نجمل عدداً من خصائص اللغة الشعرية وهي:.

1/ اللغة الشعرية وسيلة للتعبير وغاية في ذاتها في الوقت نفسه. وعناصرها المجاز والاستعارة والصورة والخيال ... وهذه المفاهيم تتحد وتنصهر داخل بنية الشعر وتحقق وجودها واكتمالها من خلال اللغة فهي مرتبطة باللغة الشعرية ارتباطاً وثيقاً.

2/ ومن الصفات الجوهرية للغة الشعرية الابتكار والجدة والخلق الفني والغرابة والغموض غير المبهم.

3/ واللغة الشعرية " رموز تثير الصورة في الذهن. والصورة يتلقاها الإنسان من الخارج، أو يكونها من الجمع بين أشتات من عناصر خارجية، تأتلف من خلال الكلمات في تركيبة جمالية ذات طاقة انفعالية".[13]

4/ اللغة الشعرية لا تقتصر على الموروث ولا تخرج عليه فأنها حلقة الوصل بين المذاهب والاتجاهات المختلفة، فهي التي تربط الماضي بالحاضر وتصل الحاضر بالمستقبل.

5/ للغة الشعرية صلة بحياة الشاعر ومعاناته إذ يتعامل الشاعر مع الكلمات بطريقة يستطيع من خلالها ان يخرج هذه الكلمات من معناها التقليدي ويضفي عليها معاني جديدة حتى يصبح لكل شاعر قاموسه الخاص به.

المبحث الثاني: ترجمة موجزة لابن هانئ الأندلسي

اسمه ونسبه:

هو أبو القاسم ويكنى بأبي الحسن أيضا ، لكنه لم يشتهر به، محمد بن هانئ بن سعدون الأزدي الأندلسي الأفريقي، ينحدر من سلالة عربية عريقة وهو"من ولد روح بن حاتم بن قبيلة بن مهلب"[14] بن أبي صفرة. وكان ابن هانئ يعتز بانتسابه الى هذه الأسرة العربية الماجدة، ويرى في نفسه القدرة على أحياء مجدها القديم بأعماله وإضافة مجد جديد لها:

ذرني أُجدّدْ ذلك العهدَ الذي أعيا على الأيامِ أن يَتَقَشّبا[15]

وهو شاعر مكثر مجيد ومشهور عاش "في النصف الأول من القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي وعلى التحديد بين أعوام (320و362هـ =973و932م). وهذا العصر الذي عاش فيه الشاعر كان غنياً بالأحداث السياسية والفكرية والاجتماعية".[16]

نشأته:

ولد الشاعر محمد بن هانئ في قرية (سكون) من ضواحي مدينة اشبيلية سنة 320 او 326هـ على خلاف في ذلك. وكان أبوه هانئ يستوطن أولاً إحدى قرى شمال أفريقيا ثم هاجر إلى الأندلس وكان أديباً وشاعراً، فنشأ ابنه بين أشبيلية وقرطبة والبيرة نشأة أدبية شعرية فحصل على حظٍ وافرٍ من أدب العرب ودراسة أدبهم وأشعارهم ثم قال الشعر ونبغ فيه.[17]

واتصل في أول عهده بصاحب أشبيلية ومدحه وحظي عنده، غير أن مقامه بالأندلس لم يستمر. إذ اضطر إلى الهجرة إلى شمال أفريقيا وهو أبن سبع وعشرين سنة. ويذكر ابن هانئ في شعره سبباً واحداً لهجرته من الأندلس الى المغرب بقوله:

ولما التقت أسيافها ورماحُها شِراعاً وقد سُدّتْ عليّ المسالك

أجزتُ عليها عابراً وتركتُهَا كأن المنايا تحت جنبي أرائِك

وما نقموا إلا قديم تشيعي فنجّى هزبرا شدّهُ المتدارك[18]

ففي هذه الأبيات نجد الشاعر لم يذكر إلا سبباً واحداً للهجرة وهو تشيعه للفاطميين غير أن المؤرخين يضيفون سببين آخرين هما: تفلسفه ومجونه ولعل الشاعر أخفاهما ليتلاءم مع البيئة الشيعية الجديدة، ولكن يبقى هناك شيء من الغموض يحيط بسبب هجرته.[19]

اتصل الشاعر أولا بالقائد جوهر ومدحه فلم ينل عنده ما كان يرجو من عطاء، ومع ذلك لم يسخط عليه بل ظل يظهر إعجابه بمواهبه العسكرية ويقدر إخلاصه في خدمة الخليفة الفاطمي، ثم قصد جعفر بن علي المعروف بابن الأندلسية، وكان هذا وأخوه يحيى واليين في المسلية، إحدى مدن الزاب، فمدحهما وبالغا في إكرامه، وللشاعر أكثر من عشرين قصيدة في مدح جعفر وآله، وفي رثاء من مات منهم في عهدهما.[20]

وصلت أخبار الشاعر إلى الخليفة المعز لدين الله الفاطمي، فطلبه الخليفة ليكون اللسان المعبر عن الدولة الفاطمية، فاختص الشاعر بمدح هذا الخليفة الفاطمي، فوقف مدحه عليه وعلى رجال دولته، وعُرفت "هذه القصائد بالمعزيات على غرار ما عرف الكميت بالهاشميات وأبو فراس بالروميات.. وربما كانت هذه القصائد من الأسباب المباشرة لقصر حياة ابن هانئ ولما لحقه من النقمة واللعنة بعد مماته بزعم ما انطوت عليه من الكفر والإلحاد".[21]

وكانت نهاية حياة ابن هانئ في مدينة (برقة) وحصل ذلك عندما رحل المعز إلى مصر عاد أبن هانئ إلى أشبيلية ليأخذ عياله ليلتحق بالمعز فقتل غيلة لما وصل إلى (برقة). فكما أحاط الغموض رحيل ابن هانئ من الأندلس كذلك نجد الغموض يحيط بسبب وفاته، فقد لقي الشاعر حتفه في برقة في ظروف غامضة[22]، حيث وجد مقتولاً ولم يُعرف القاتل ولا سبب القتل. "ولئن كان معظم المؤرخين يميلون إلى أن جماعة استضافوه ثم عربدوا عليه فقتلوه، فإن كلا من الدكتورين زاهد علي الهندي[23] وأحمد أمين[24] يرى أن للأمويين في الأندلس يداً في قتله تخلصاً من لسانه المسخر في خدمة الدعوة الفاطمية"[25]. ووفاته كانت عام 362 هـ /973م ولم يتجاوز الثانية والاربعين من عمره.

ولما بلغ المعز، وهو في مصر، خبر مقتله تأسف عليه كثيراً، وقال: لا حول ولا قوة إلا بالله ! هذا الرجل كنا نرجو أن نفاخر به شعراء المشرق، فلم يقدر لنا ذلك. وكان ابن هانئ يلقب بمتنبي المغرب، وقال أبن خلّكان عند ذكره

ديوانه: "وليس في المغاربة من هو في طبقته لا من متقدّميهم ولا من متأخريهم بل هو أشعرهم على الإطلاق، وهو عندهم كالمتنبي عند المشارقة وكانا متعاصرين ... ولولا ما فيه(أي ديوانه) من الغلوّ في المدح والإفراط المفضي إلى الكفر، لكان هذا الكتاب من أحسن الدواوين".[26]

ديوانه:

لابن هانئ ديوان يحوي أشعاره، وقد وصل إلينا هذا الديوان ولم يختلف أحد على نسبته لهذا الشاعر أو إنكاره لبعض أشعاره فهو صحيح النسبة للشاعر، وقد عني القدماء بجمع هذا الديوان، كما أهتم به المستشرقون، فقد "ترجم فان كريمر شعره إلى الألمانية، ورى فيه قوة بيان وكثرة تمثيلات وجودة ألفاظ مما يعتبر من خصائص وأوصاف شعره، وذكره ايضاً هامر، وهوارات، وسواهما من المستشرقين"[27]. ولكن لم نجد لهم العناية الكافية بشرحه على الرغم من حاجة هذا الديوان إلى شروح عدة لكي يستطيع القارئ أن يفهم هذا الشعر.

و"نشر الديوان لأول مرة في مطبعة بولاق بالقاهرة عام 1274هـ 1855م، ثم طبع على التعاقب في بيروت عام 1886 وعام 1907 قبل ان يصدر الدكتور زاهد علي في القاهرة سنة 1933 طبعة جديدة للديوان مشفوعة بشروح ضافية وبمقدمة طويلة تضمَّنت معلومات مفيدة عن شخصية ابن هانئ وعن شعره"[28]، ويثني الدكتور احمد هيكل على هذه الطبعة بقوله: "وخير طبعاته هي التي حققها زاهد علي ونشرت بالقاهرة 1352 هـ"[29].

وأعيد طبع الديوان مرات أخرى بدار صادر ببيروت إلا أن تلك الطبعات البيروتيّة المتقدِّمة والمتأخِّرة اقتصرت على تذييل القصائد ببعض الشروح اللغوية وعلى تقديم الديوان كله بتعريف موجزٍ بالشاعر وبذكر أسماء من مدحهم في أوائل القصائد، وهذه الطبعات هي طبعة بتحقيق كرم البستاني، مكتبة دار صادر بيروت، 1953م، وهذا الديوان مرتب حسب الأغراض. والطبعة الأخرى بتحقيق مجموعة محققين منهم كرم البستاني، بدار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر 1384 هـ 1964 م. وهي مرتبة حسب القوافي. وصدرت طبعة حديثة، بتحقيق

وشرح الدكتور عمر فاروق الطباع، دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1418هـ. 1998م. ومما يقلل من قيمة هذه الطبعة: انها كثيرة الأخطاء في الضبط بالشكل وفي الطباعة. وبرغم ذلك فهي المعتمدة في هذه الدراسة، ولكن اعتمادنا عليها متأتٍ من إنها الطبعة الأكثر توافرا بين أيدي الباحثين في الوقت الحاضر، كما إنها اشتملت على كثير من الشروح التي تفك مغاليق النصوص. وتختلف عن طبعة كرم البستاني في ترتيب النصوص وعن طبعة بيروت بزيادة بعض الشروح وتتفق مع هذه الطبعة في ترتيب النصوص حسب القوافي التي سوف تعين البحث في دراسة القافية في فصل الإيقاع، ويتكون هذا الديوان من (85) نصاً شعرياً، ما بين قصائد ومقطعات وأبيات مثناة، وهي كما سيوضحها الجدول الآتي:

القصائد	المقطعات	الأبيات المثناة	المجموع
61 نصاً	10 نصوص	14 نصاً	85 نصاً
3977 بيتاً	52 بيتاً	28 بيتاً	4057 بيتاً

أهم الدراسات التي قامت حوله:

هناك دراسات عدة تناولت ابن هانئ موضوعاً للدراسة، ولكن أكثر هذه الداسات وقفت عند دراسة حياة الشاعر أكثر من دراسة شعره، وهذه الدراسات هي:

1. الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، د. أحمد هيكل، دار المعارف، 1954م.
2. ابن هاني الأندلسي متنبي المغرب، عارف تامر، طبعة بيروت، 1961م.
3. قصة الأدب في الأندلس، محمد عبد المنعم خفاجة، القسم الثاني والأخير، منشورات مكتبة المعارف بيروت، 1962م.

4. ابن هانئ الأندلسي درس ونقد، د. منير ناجي، دار النشر للجامعيين ط1، 1962م.

5. التجديد في الشعر الأندلسي، د. باقر سماكة، مطبعة الإيمان بغداد، 1971م.

6. ابن هانئ، أحمد خالد، طرائق الأدب العربي سلسلة أدبية يشرف عليها الأستاذ عبد الوهاب، نشر الشركة التونسية للتوزيع والشركة الوطنية للنشر والتوزيع تونس، 1976.

7. دراسات في الأدب الأندلسي، سامي مكي العاني، ساعدت الجامعة المستنصرية على نشره، 1978م .

8. ابن هانئ المغربي الأندلسي شاعر الدولة الفاطمية، محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان 1985م.

9. ملامح الشعر الأندلسي، عمر الدقاق،منشورات دار الشرق بيروت، 1985م.

10. ابن هانئ الأندلسي متنبي المغرب دراسة–مختارات، أبو القاسم محمد كرو، دار المعارف العربي، تونس. د.ت

11. فنيات الاستهلال في شعر ابن هانئ، حسناء بوزويتة، دراسات تونسية، 1995م.

12. قراءة نقدية في شعر ابن هانئ، د.نافع محمود خلف، كلية الآداب، سنة 2002م.

ومن الكتب التي ترجمت لحياته :

1. مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، الفتح بن خاقان (ت528هـ).

2. معجم الأدباء، ياقوت بن عبدالله الحموي (ت626هـ)، ج19.

3. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان (ت681هـ)، تحقيق إحسان عباس، ج4.

4. الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين ابن الخطيب (ت 776هـ)، تحقيق محمد عبدالله عنان، ج2.

5. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أبو العباس المقرّي (ت1041هـ).

6. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي(ت1089هـ)، ج3.

أما طبعات ديوانه فهي:

1. تبيين المعاني في شرح ديوان ابن هانىء، تحقيق وشرح د. زاهد علي، 1933م.
2. ديوان ابن هانئ، تحقيق كرم البستاني، دار صادر بيروت 1953 م.
3. ديوان ابن هانئ الأندلسي، بتحقيق مجموعة محققين، دار صادر بيروت 1964م.
4. ديوان ابن هانئ الأندلسي، تحقيق وشرح عمر فاروق الطباع، دار الأرقم، 1998م.

المبحث الثاني: أثر القرآن الكريم في شعر ابن هانئ الأندلسي خصوصا

أثّر القرآن الكريم في الشعراء، وهذا التأثر متأت من رغبة الشعراء ولاسيما شعراء الأندلس في الاقتراب من هذا المعجز في لغته وأسلوبه، فجعلوا يزينون أشعارهم بشيء من آياته والانتفاع من قصصه، وهذا ما فعله ابن هانئ، الذي يزين ألفاظه بهالة دينية لتقرير أهميته، وسنوجز القول عن أثر القرآن الكريم في شعر ابن هانئ الأندلسي على النحو الآتي:

1. الاقتباس :

والاقتباس لغة: الشعلة، يقال: خذ لي قبساً من نار[30]، كما في قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدىً﴾[31].

أما الاقتباس اصطلاحاً : فهو " أن يضمن الكلام نظماً أم نثراً شيئاً من القرآن أو الحديث "[32] على أن لا يكون فيه إشعار بأنه منه، كما يقال في أثناء الكلام، قال الله تعالى كذا[33] والذي يهمنا في هذه الدراسة ما يقع في الشعر.

ومن الشعراء وبالتحديد ابن هانئ، الذي أحاط شعره بهالة دينية، كي يمنحه شيئاً من القداسة. حتى أنه تارة يخرج بالاقتباس عن طريقة الشعراء، إذ يتجه به اتجاهاً يختلف عنهم ضمن مبالغاته في إضفاء صفات الله تعالى عز وجل على الممدوح دون أن يضع حداً بين تلك الصفات الآلهية وصفات البشر[34]، ومما قاله في هذا مادحاً المعز:

ماشِئتَ لا ما شاءَت الأقدار فاحْكُم فأنتَ (الواحد القهّارُ)[35]

فهذا الاقتباس مأخوذ من قوله تعالى في قصة يوسف: ﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [36]. فالوحدانية لله تعالى وحده وهو القهار فوق عباده وليس المعِزّ لدين الله. ولكن يُطالعنا في بعض المصادر من يدافع عن الشاعر في موقفه هذا ، حاملا كلام الشاعر على التأويل، إذ يقول د. إبراهيم الدسوقي: "يبدو لمن لا يعرف التأويل تأليها للممدوح. لكن الوضع يختلف بالنسبة لمن يعرف التأويل"[37] ويُعد هذا الاقتباس من **(الاقتباس النص)** من القرآن الكريم.

ولكن هناك اقتباس آخر يعرف بـ **(الاقتباس الإشاري)** : وهو ما كان الشاعر يشير فيه إلى آية من آيات القرآن من غير أن يلتزم بلفظها أو بتركيبها[38]. ومن ذلك ما ورد في قول الشاعر مادحا جعفر وأخيه يحيى، وجعلهما كالنبي موسى υ وأخيه هارون، في التعاضد والتأييد، قائلاً :

لعمري لقد أُيّدتَ يوم الوغى به كما أُيِّدتْ كفّاكَ بالأنمِلِ العَشرِ

لذلك ناجى اللهَ موسى نبيَهُ فنادى أن اشرح ما يضيقُ به صدري

وَهبْ لي وزيراً من أخي استعِنْ به وشُدَّ به أزري وأشركه في أمري[39]

ففي هذه الأبيات إشارة واضحة الى قوله تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾[40]. فهذه الأبيات واضحة التأثر في القرآن الكريم.

2. أثر اللفظة القرآنية في شعره :

للفظة مكانة مهمة في اللغة العربية، فيقول ابن جني فيها: " أعلم انه لما كانت الألفاظ للمعاني أزمَّة، وعليها أدلة ، وإليها موصِّلة، وعلى المراد منها محصلة، عنيت العرب بها، فأولتها صدراً صالحاً من تثقيفها وإصلاحها "[41]. ويقول ابن رشيق: " اللفظ جسم وروحه المعنى"[42]، وللمعنى تأثير في النفس ولكن لا يظهر هذا التأثير إلا من خلال الألفاظ وقدرة التصرف بها، فهذا القلقشندي يشير إلى قيمة اللفظ بقوله: " المعاني وإن كانت كامنة في نفس المعبر عنها فإنما يقوى على إبرازها وإبانتها من توفر حظُّه من الألفاظ واقتداره على التصرف فيها"[43]. والقرآن الكريم كلام الله وللفظة فيه سمات خاصة لا يدركها إلاّ من تفرغ لدراسته. ووهب نفسه لمعرفة معالم إعجازه وسخر وقته للتبحر في سر ذلك الإبداع والجمال الفني الذي يتسم به القرآن الكريم[44]. والسر ليس في اللفظة لذاتها، وإنما لِما يمنحها السياق من معنى.

وتناول ابن هانئ العديد من الألفاظ من القرآن الكريم ووظفها في شعره منها (**ريب المنون**) التي وردت في قوله في مدح إبراهيم بن جعفر بن علي:

بادي الرّضا وحَذارِ منه مُعاوِداً غَضَباً يُريكَ الموتَ بين جُفونهِ

ومُصَمِّمٌ لو ينتحي بلوائِهِ (رَيْبَ المنونِ) لكان رَيْبَ منونهِ [45]

إذ اخذ الشاعر هذه اللفظة من قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ﴾[46]، وريب المنون: صروف الدهر ونوائبه[47]، وقصد منه انه يهلك ويموت.

وأضفى القرآن الكريم على ألفاظه معاني تكاد تكون ملازمة لها، من ذلك لفظة (**أولى**) للدلالة على التهديد والوعيد في قوله تعالى: ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾[48] . فانتبه ابن هانئ الى هذه اللفظة ووظفها في مدحه لأبي الفرج الشيباني قائلاً :

تسطو الرّجالُ بهم من بعد ما نظروا إلى المنـــابرِ خُـــزْراً والكَراســـيّ

(أولى لهم ثم أولى) من أخٍ ثِقَةٍ راضٍ عن اللهِ زاكي السعي مَرْضيّ[49]

جاء في الآية الكريمة "تهديد لمن ترك تأدية حقوق الله وكفر بأنعمه وتكبّر وتجبّر، فأخذ الشاعر هذا المعنى وبيّن قوة الممدوح والتهديد ببطشه لمن خرج عن طاعته"[50].

3 . أثر الصورة القرآنية في شعره:

وكذلك تأثر الشاعر بالصورة القرآنية، ومن ذلك ما ورد من صورة السجود تكريماً وتعظيماً وليس عبادة، نحو ما ذكره الشاعر من سجود الأيام لممدوحه المعز، الذي مازال يمدحه ويبالغ في مدحه، ومنه قوله:

ليعقدِ التاجَ هذا اليومُ مفتخراً إن كانَ تُوّجَ يومٌ سائرُ المَثَلِ

(ألا تخِرُّ له الأيّام ساجدةً) إذ نال مكرمَةً أعيَتْ فلم تُنَلِ[51]

فنلاحظ الصورة في البيت الثاني في بيان كيفية خضوع وسجود الأيام للممدوح، فيها إحالة إلى الصور القرآنية التي جاءت في آيات كثيرة[52] منها قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾[53] وقوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدا﴾[54].

وفضلاً عن هذا فقد ذكر الشاعر في ديوانه ألفاظاً دينية سواء، أسماء الملائكة والرسل أو الكتب السماوية أو غيرها، نحو (جبريل، وميكائيل، والنبي محمد ρ، وعيسى، وموسى، والمسيح، وداود، والقرآن، والتوراة، والإنجيل، وجنة الخلد، ونار الجحيم، والجهاد، وآية، وسورة، والمشركون، والحنفاء، والحشر، والصلاة، والسبع المثاني، وأم

الكتاب 000وغيرها)[55] ومن مبالغات الشاعر في المدح، زعمه شهادة الكتب السماوية الثلاث لممدوحه بالفضل في قوله:

من يهتدي دون المعزِّ خليفَةً إنّ (الهدايـةَ) دونَـهُ (تضـليلُ)

منْ يَشهَدُ (القرآن) فيه بفضلِهِ وتُصَدّقُ (التّوراةُ والإنجِيلُ) [56]

4 . أثر أسلوب القرآن في شعره :

نجد لأسلوبية القرآن الكريم أثرها في شعر ابن هانئ. ومن ذلك تأثره بأسلوب الاستفهام الذي خرج عن أصل وضعه – طلب الفهم ومعرفة المجهول – إلى معانٍ أخرى تفهم من سياق الكلام، كالعدول إلى معنى النفي، لأن الاستفهام في أصل وضعه يتطلب جواباً يحتاج إلى تفكير، ويقع هذا الجواب في موضعه، ولما كان المسؤول يجيب بعد تفكير وروية عن هذه الأسئلة بالنفي، كان في توجيه السؤال إليه حملاً له على الإقرار بهذا النفي، وهو أفضل من النفي ابتداءً [57]، ومما ورد هذا الاستفهام في القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيّاً أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ﴾[58]، فانتفع الشاعر من أسلوب ولفظ هذه الآية الكريمة، ووظفه في مدح الخليفة المعز قائلاً :

أفغير ما عاينتُ ابغي آيةً من بَعدِها ؟ إنّي إذاً لَمُضَلَّلُ

هل زلَّتِ الأقدامُ بعد ثبوتها (أم زاغتِ الأبصارُ) وهي تأمَّلُ ؟! [59]

وأعجب ابن هانئ بأسلوب الخبر المبني للمجهول، في قوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً﴾[60]. فأدخلها في شعره في مدح جعفر بن علي في قوله:

لم تُـــدنني أرضٌ إليـــكَ وإنّمـــا جِئـــتُ (الســـماءَ ففُتّحَـــتْ أبـــوابا) [61]

ولعله أراد بالسماء سماء ممدوحه التي فتحت له أبواب السعادة وتحقيق الأماني. وفضلاً عن هذا فقد تأثر بأسلوب الأمر الذي خرج إلى معنى الدعاء[62]، وبأسلوب القسم بالبيت العتيق[63] أثر القرآن في أمرين:

1. يُعد القرآن الكريم رافداً من أهم الروافد في إثراء لغة وفكر الشاعر.

2. ومهما يكن من أمر، فأن ما لحظناه في هذا الفصل من نصوص اقتبسها الشعراء الأندلسيون بنصها، أو أشاروا إليها بإشارات ذكية، أقول يدل ذلك كله على حفظ الشعراء الأندلسيين للقرآن الكريم وتأثرهم بنصوصه وبمعانيه تأثراً قوياً. ظهر في كثرة اقتباسهم، وفي براعتهم في مزج العناصر القرآنية بالمادة الشعرية، حتى كادت هذه العناصر تكون جزءاً من الشعر وروحه، ولاسيما ما كان يقع في شعرهم من الاقتباس الإشاري الذي يدل على ذكاء الشعراء الأندلسيين ولباقتهم في إيراد النصوص القرآنية والمعاني القرآنية في عملية الخلق الشعري إيراداً فيه إيماء وتلويح وإشارة وشيء من خفاء. وهذا كله يساير روح الشعر وطبيعته التي لا تحب الوضوح الزائد ولا الصراحة الصريحة "(64).

الخاتمة

كان ابن هانئ شاعرا وكاتبا في أدب الأندلس، وهو صورة واضحة الملامح، جليلة السمات لأدباء الأندلس وشعرائها، فأدبه أظهر من غيره تمثيلا لطبيعة هذه البلاد وتصويرا لآفاقها وتسجيلا لمظاهر جمالها، وتعبيرا عن عواطف أهلها حتى لا تكاد تذكر الأندلس إلا ويذكر ابن هانئ، ولذلك اخترت ابن هانئ لكتابة البحث.

وللقرآن الكريم أثر واضح في شعره فهو يُعد إلى جانب الشعر القديم من أهم الروافد في إثراء لغة الشاعر، وتجلت براعة الشاعر في مزج العناصر القرآنية بالمادة الشعرية حتى كادت هذه العناصر تكون جزءاً من الشعر وروحه، ولطالما أحاط ما أراد تعظيمه وتقديسه بهالة دينية من خلال توظيف الألفاظ الدينية وبعض الاقتباسات.

فهناك الصور المختلفة لتأثير القرآن الكريم في شعره مثل الاقتباس والألفاظ (ريب المنون) ولفظة (أولى)، السجود تكريما وتعظيما وليس عبادة، والاستفهام.

الهوامش والإحالات

(1) في الأدب والنقد ،د.محمد مندور : 22.

(2) ينظر : لسان العرب، ابن منظور ، مادة (شعر) : 4/410،411.

(3) نقد الشعر ، قدامة بن جعفر،تحقيق كمال مصطفى: 15 .

(4) ينظر: شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي: 9/1 .

(5) الشعرية، احمد مطلوب، مجلة مجمع العلمي العراقي : 48،49 .

(6) لغة الشعر بين الممكن والممتنع والمستحيل: 269 .

(7) نقد الشعر: 65.

(8) الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر، د. عبد الحميد جيده: 336 .

(9) اللغة الشعرية في الخطاب النقدي العربي: 15.

(10) لغة الشعر بين جيلين: 8 .

(11) نظرية الأدب، أوستن وارين ورينيه ويليك، ترجمة :محيي الدين صبحي، مراجعة حسام الخطيب:223

(12) النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال: 377،378 .

(13) تشريح النص "مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة"، د.عبدالله محمد الغذامي: 100 .

(14) معجم الأدباء، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار أحياء التراث العربي بيروت، 19/93.

(15) ديوان الشاعر ابن هانئ الأندلسي، شرحه وضبط نصوصه وقدم له عمر فاروق الطباع، دار الأرقم بيروت، ط1، 1998م، ص/54.

(16) ابن هانئ متنبي المغرب (دراسة ومختارات)، أبو القاسم محمد كرّو، دار المغرب العربي تونس، ط1، 1967م، ص/5.

(17) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، دار المسيرة بيروت، ط2، 1979م، 3/41 – 44.

(18) ديوان ابن هانئ الأندلسي، عمر فاروق الطباع، ص/220.

(19) ابن هانئ الأندلسي (درس ونقد)، د. منير ناجي، دار النشر للجامعيين بيروت، ط1، 1962م، 58،61. وينظر: الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، د. أحمد هيكل، دار المعارف، 1979م، ص/243.

(20) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين بن خلكان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر بيروت، د.ت، 4/49. ومعجم الأدباء، ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي، دار أحياء التراث العربي بيروت، 19/93.

(21) ملامح الشعر الأندلسي، د.عمر الدقاق، دار الشرق بيروت، 1975م، ص/86.

(22) وفيات الاعيان، لابن خلكان، 4/424

(23) ابن هانئ متنبي الغرب، أبو القاسم محمد كرّو، ص/12.

(24) ظهر الإسلام، أحمد أمين، دارالكتاب العربي بيروت، ط5، 1969م،3/135 – 136

(25) ابن هانئ متنبي الغرب، أبو القاسم محمد كرّو، ص/12.

(26) الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين ابن الخطيب، تحقيق: محمد عبدالله عنان، مكتبة الخانجي القاهرة، ط1، 1974م، 288/2 - 293.

(27) قصة الأدب في الأندلس، محمد عبد المنعم خفاجة، مكتبة المعارف بيروت، 202/2.

(28) ابن هانئ الأندلسي، أحمد خالد، طرائق الأدب العربي، سلسة أدبية يشرف عليها الأستاذ عبد الوهاب بكير، طبع بمصنع الكتاب الشركة التونسية للتوزيع، ص/44.

(29) الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، د. أحمد هيكل، دار المعارف، 1979م، ص/247.

(30) أساس البلاغة، أبو القاسم جارالله الزمخشري، دار صادر بيروت، 1979م، مادة (قبس)

(31) سورة طه، رقم الآية/10

(32) معجم آيات الاقتباس، حكمت فرج البدري، دار الحرية للطباعة بغداد، سلسلة كتب التراث (89) ، 1980م، ص/10 .

(33) مختصر المعاني، سعد الدين التفتزاني، مطبعة عبدالله أفندي القاهرة، 1307هـ، ص/450.

(34) أثر القرآن الكريم في الشعر الأندلسي منذ الفتح وحتى سقوط الخلافة، د. محمد شهاب العاني، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، 2002م، ص/24.

(35) ديوان ابن هانئ الأندلسي، عمر فاروق الطباع، ص/142.

(36) سورة يوسف، رقم الآية/39.

(37) شعر المغرب حتى خلافة المعز، د. إبراهيم الدسوقي جاد الرب، تقديم: د. عبد العزيز الاهواني، دار الثقافة القاهرة، 1973م، ص/57.

(38) معجم آيات الاقتباس، حكمت فرج البدري، ص/19 .

(39) ديوان ابن هانئ الأندلسي، عمر فاروق الطباع، ص/153 .

(40) سورة طه، رقم الآيات/25 – 32.

(41) الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية القاهرة، 312/1 .

(42) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل بيروت، ط5، 1981م، 124/1.

(43) صبح الأعشى في صناعة الانشا، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، شرح وتعليق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 185/1.

(44) الإعجاز الفني في القرآن، عمر السلامي، مؤسسات عبد الكريم تونس، ص/72.

(45) ديوان ابن هانئ الأندلسي، عمر فاروق الطباع، ص/305 .

(46) سورة الطور، رقم الآية/30

(47) لسان العرب، جمال الدين بن منظور، دار صادر بيروت، ط3، 1994م، مادة (ريب).

(48) سورة القيامة، رقم الآية/34.

(49) ديوان ابن هانئ الأندلسي، عمر فاروق الطباع، ص/321 .

(50) أثر القرآن الكريم في الشعر الأندلسي، د. محمد شهاب العاني، ص/61 – 62

(51) ديوان ابن هانئ الأندلسي، عمر فاروق الطباع، ص/248.
(52) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة بيروت، 1986م، مادة (خرّ، وسجد).
(53) سورة يوسف، رقم الآية/4.
(54) سورة يوسف، رقم الآية/100
(55) ديوان ابن هانئ الأندلسي، عمر فاروق الطباع، ص21، ص22، ص179، ص232، ص270.
(56) المصدر نفسه، ص/234 .
(57) من بلاغة القرآن ، د. احمد احمد بدوي : 163 .
(58) ديوان ابن هانئ الأندلسي، عمر فاروق الطباع، ص/63 .
(59) المصدر نفسه، ص/253 .
(60) سورة النبأ، رقم الآية/19.
(61) ديوان ابن هانئ الأندلسي، عمر فاروق الطباع، ص/58.
(62) المصدر نفسه، ص/304.
(63) ديوان ابن هانئ الأندلسي، عمر فاروق الطباع، ص/306.
(64) أثر القرآن الكريم في الشعر الأندلسي د. محمد شهاب العاني، ص/48.

فهرس المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. د. منير ناجي، ابن هانئ الأندلسي (درس ونقد)، دار النشر للجامعيين بيروت، ط1، 1962م.
3. أحمد خالد، ابن هانئ الأندلسي، طرائق الأدب العربي، سلسة أدبية، طبع بمصنع الكتاب الشركة التونسية للتوزيع.
4. أبو القاسم محمد كرّو، ابن هانئ متنبي المغرب (دراسة ومختارات)، دار المغرب العربي تونس، ط1، 1967م.
5. د. محمد شهاب العاني، أثر القرآن الكريم في الشعر الأندلسي منذ الفتح وحتى سقوط الخلافة، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، 2002م.
6. لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبدالله عنان، مكتبة الخانجي القاهرة، ط1، 1974م.
7. د. أحمد هيكل، الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، دار المعارف، 1979م.
8. أبو القاسم جارالله الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر بيروت، 1979م.
9. عمر السلامي، الإعجاز الفني في القرآن، مؤسسات عبد الكريم تونس.
10. ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية القاهرة.
11. ديوان الشاعر ابن هانئ الأندلسي، شرحه وضبط نصوصه وقدم له عمر فاروق الطباع، دار الأرقم بيروت، ط1، 1998م.
12. أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار المسيرة بيروت، ط2 ، 1979م.
13. د. إبراهيم الدسوقي جاد الرب، شعر المغرب حتى خلافة المعز، تقديم: د. عبد العزيز الاهواني، دار الثقافة القاهرة، 1973م.
14. أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الانشا، شرح وتعليق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، ط1.
15. أحمد أمين، ظهر الإسلام، دارالكتاب العربي بيروت، ط5، 1969م.
16. ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل بيروت، ط5، 1981م.
17. محمد عبد المنعم خفاجة، قصة الأدب في الأندلس، مكتبة المعارف بيروت.
18. جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط3، 1994م.
19. سعد الدين التفتزاني، مختصر المعاني، مطبعة عبدالله أفندي القاهرة، 1307هـ.

20. ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم الأدباء، دار أحياء التراث العربي بيروت.
21. محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الفكر للطباعة بيروت، 1986م.
22. حكمت فرج البدري، معجم آيات الاقتباس، دار الحرية للطباعة بغداد، سلسلة كتب التراث (89) ، 1980م.
23. د.عمر الدقاق، ملامح الشعر الأندلسي، دار الشرق بيروت، 1975م.
24. أبو العباس شمس الدين بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر بيروت.